

(1) شرح كتاب العلم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد كنا آآ قدیما آآ شرحتنا كتابا في اداب العلم والحمد على التعلم والتعليم ونحو ذلك وهو كتاب تذكرة السامع - [00:00:00](#)

يا متكلم وقد وعدتكم قدیما باننا آآ كلما نمر بمجموعة من الكتب العلمية الدسمة كتب المتنون في مختلف الفنون فانها لابد بعد ان نتجاوز كتابين او ثلاثة او اربع ان نأخذ كتابا يذكرنا باداب العلم - [00:00:22](#)

العلم والتحصيل وفضل العلم والتعليم والهدف من هذا لان الانسان ينسى الانسان ينسى مع زحمة المتنون. مع زحمة دراسته للفقه والحديث والاصول والتفسير والنحو والبلاغة يعتري تعترى الانسان امور كثيرة اه تجعله اه يبطئ - [00:00:42](#)

او يبطئ في طريق طلب العلم هذه هذه المعوقات او هذه المثبطات كثيرة. من ضمن هذه المثبطات انه قد يأتيه نوع من الفتور نوع من الكسل. آآ قد يأتيه آآ شيء - [00:01:03](#)

من الاحباط فعندما يقرأ كتابا في الحث على العلم وتحصيله وطلبه فهذا بلا شك انه يرفع همته وقد صنف العلماء في هذا كتابا كثيرة على مر القرون والعصور - [00:01:16](#)

اه والى زماننا هذا والى وقتنا هذا ما زال العلماء والمصنفون يكتبون كتابا في الحث على طلب العلم وتحصيله وقد آآ وعدتكم سابقا كما اشرت قبل قليل اننا كلما مضينا شوطا في شرح بعض المتنون او بعض الرسائل - [00:01:37](#)

العلمية ان يعني آآ نجمل هذه المسيرة شرح او بالتعليق على كتابي من كتب اداب فهمتوا من الفكرة؟ يعني مثلا ندرس كتابا في الفقه ثم في الاصول ثم في الحديث ثم في المنطق ثم في النحو وهكذا تكون طالت المدة بعد ذلك نعود - [00:01:57](#)

وأخذ كتابا في كتب اداب الطلب ونعلم عليه. هذا يا اخوان مهم جدا ولذلك يعني انا اوصي طالب العلم دائمآ انه كلما طال عليه الزمن يعني ليس هناك وقت محدد يعني هذا يعود الى كل انسان وطبيعته واعماله وشغله يعني كلما مرت مدة كلما مر يعني شهر او شهراً او ثلاثة - [00:02:17](#)

وشعرت ان همتك يعني قد نزلت او دنت او ضفت فعليك ان تقرأ اما في كتب الحث على العلم وتحصيله مثل هذا الكتاب الذي سنلقي عليه او ان تقرأ في اخبار العلماء وسيرهم وقصصهم التي آآ التي تبين آآ علو الهمة عندهم وكيف كانوا - [00:02:38](#)

مسافرون لتحصيل العلم والقراءة على المشايخ. تمام؟ مثل كتاب سير اعلام النبلاء او غيره من الكتب الكثيرة في هذا الباب طيب اذا اه نستطيع ان نقول هذا هو الكتاب الثاني تقريبا الذي اه نعلم عليه في اداب طلب العلم - [00:03:01](#)

في تحصيل اه وفي فضل تحصيل العلم. تمام؟ هذا هو تقريبا الكتاب الثاني. اه كنا قدیما قد شرحتنا كتاب حلية طالب العلم لكنه لم يسجل فيما ذكر انه لم يسجل ولم يرفع - [00:03:20](#)

على القناة كنت قد شرحته في دورة مختصرة لبعض الاخوة في المسجد اه واذكر ان التسجيل اه كان ردينا لم يكن بجودة عالية اه على كل حال اه هو من كتب المعاصرة الجيدة لكن انا اه اه همتي الان او يعني اه الذي عزمت عليه وقصدني - [00:03:35](#)

وهدفني هو ان نعلم على مجموعة كبيرة ان شاء الله من الكتب بين قوسين ما يسمى بالكتب التراثية او كتب السلف الالواح الالواح الكتب المتقدمين فهذا الكتب اكثرا نفعا وبركة واشد تأثيرا على طلاب العلم وعلى الناس. مع وجوده طبعا لا شك ان الكتب المعاصرة - [00:04:00](#)

ايضا مباركة وطيبة لكن الكتب السابقة اه اكثرا بركة اه فلذلك نحن اه سنلقي ان شاء الله على ما تيسر من الكتب القديمة ونستطيع ان

نقول ان هذا هو الكتاب الثاني. هو كتاب صغير. اما عنوانه اسمه كتاب العلم - [00:04:23](#)

كتاب العلم مؤلفه هو الحافظ ابو خيثمة زهير ابن حرب النسائي وليس هو طبعا النسائي صاحب السنن ليس هو وانما هو من نفس البلد تمام لكن هذا رجل اخر طيب اه من هو ابو خيثمة النسائي - [00:04:42](#)

اولا يعني ذكرت لكم اسمه هنا والنسائي بفتح النون نسبة الى مدينة كانت بخراسان يقال لها نسا اذا اردت ان تنساب شخصا الى ناسا فلک وجهان، لك ان تقول نسائي - [00:05:06](#)

نفي نسائي تمام والوجه الثاني ان تقلب الى واو فتقول نسوي نسوي تمام لا علاقه له طبعا بهذه التيار النسوي الضال وانما هذا [فلان نسوي يعني منسوب الى بلدة ناسا وهي من بلاد خراسان من بلاد العجم - 00:05:24](#)

طيب اه هو حافظ كبير ثقة ثبت عن جماعة من الائمه يعني من هم شيوخه؟ شيوخه سفيان بن عيينة هشيم ابن بشير ويحيى بن سعيد القطان. عبد الرحمن بن مهدي ووكيع. تخيل هؤلاء هم مشايخه - [00:05:54](#)

هنيئا له بهؤلاء الائمه هؤلاء هم يعني ابطال الاسلام وحدث عنه يعني تلاميذه من هم تلاميذه؟ الامام البخاري. [تخيلوا واكثر عنه مسلم يعني اذا انت من تلاميذه الامام البخاري والامام مسلم هم من تلاميذ المصنف - 00:06:14](#)

وكفى بهذا شرفا ومنقبة واكثر عنه مسلم حتى روى عنه الف حديث ومائتي حديث وزيادة يعني آآ ابو خيثمة هو من المشايخ الذين [اكثر عن الرواية عنهم الامام مسلم في صحيحه. وروى عنه اكثر من الف حديث - 00:06:35](#)

اتفق العلماء على توثيقه قال ابن حبان كان ثقة كان متقدنا ضابطا من اقران احمد ويعطي المعين. وقال الخطيب كان ثقة ثبتنا حافظا [متقدنا ولد سنة ستين ومئة ومات سنة اربع وثلاثين وستين - 00:06:57](#)

يعني يا اخوان كم بيننا وبين المصنف تقريرا الف ثلاث مئة سنة صح ولا لا تقريرا الف وثلاث مئة سنة تخيلوا ما زال هذا الكتاب حيا [ناطقا مباركا بين ايدينا ننتفع منه ونقرأ منه وباذن الله تعالى تصب الحسنات في ميزان آآ هذا - 00:07:16](#)

المصنف اه رحمة الله عليه الامام ابو خيثمة وهذا من بركة العلم فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن ادم اذا مات فان عمله [ينقطع الا من ثلاث وذكر منها آآ او علم آآ ورثه - 00:07:43](#)

علم ينتفع به طيب الطبعة التي ستعتمدتها للتعليق اه الطبعة هي التي كتب على غالها في ذاك الزمن الطبعة الشرعية الوحيدة. وهي [تحقيق الشيخ آآ المحدث المعروف محمد ناصر الدين - 00:08:00](#)

الالباني رحمة الله عليه. والدار التي نشرتها هي مكتبة المعرف. مكتبة المعرف في الرياض. اذا كتاب العلم لابي خيثمة تحقيق الشيخ [الالباني رحمة الله عليه. طبعة مكتبة المعرف للنشر والتوزيع في الرياض. كتيب صغير - 00:08:21](#)

مطبوع ومتداول نعم هذا هو هذه الطبعة التي ستعتمدتها وسنستفيد بلا شك من تعليلات الشيخ الالباني رحمة الله عليه طيب آآ بعد ذلك عندكم هنا في الصفحة السابعة عندكم السند الذي يوصلنا الى هذا الكتاب تمام؟ الاسانيد نحن حتى نختصر في الوقت - [00:08:41](#)

اه ساتركها لكم ساتركها لكم. اه لن اقرأ الاسانيد كاملة. وانما ساقفز مباشرة الى صاحب الاثر مباشرة تمام طيب اذا عندنا هنا اه قال [في في بداية الكتاب حدثنا ابو خيثمة سهير ابن حرب هذا هو ايش؟ مصنف الكتاب - 00:09:10](#)

الان تلميذ المصنف يقول حدثنا ابو خيثمة يعني حدثنا المصنف او زهير بن حنبل قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن الى اخره [الى ان يصل الى عبد الله. قال قال عبدالله اغدوا عالما - 00:09:37](#)

او متعلما ولا تغدو بين ذلك. نعم اغدو عالما او متعلما ولا تغدو بين ذلك. اغدو هنا بمعنى يعني كن عالما او متعلما هذى [نصيحة عظيمة وهو انه يوصيك - 00:09:52](#)

يوصيك بان تكون واحدة من اثنين اما ان تكون عالما وهذا هو الافضل واجره اعظم او ان تكون متعلما. يعني ان تكون على طريق [العلم وعلى طريق التحصيل طيب ولا تغدو - 00:10:17](#)

بين ذلك يعني ولا تكون لا مع هؤلاء ولا مع لا انت مع العلماء ولا انت مع المتعلمين يعني ايش؟ يعني جاهل عاطل بطال لا تكون هكذا

ولو مت وانت تتعلم فانت على خير عظيم جدا - 00:10:36

اذا قال عبد الله وغالبا آآ عبد الله هنا هو عبد الله بن مسعود لان في الاسناد آآ كفيه لنا السند فيه كوفي والاعمش كوفي الى اخره فالغالب ان عبد الله هنا هو ابن مسعود يقول اغدوا عالما او متعلما ولا تغدو بين ذلك - 00:10:56

ثم قال حدثنا ابو خيتمة الى ان ساق بسنده عن عون ابن عبد الله قال قلت لعمر بن عبد العزيز يقال ان استطعت ان تكون عالما كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما - 00:11:16

ان لم تكن متعلما فاحبهم فان لم تحبهم فلا تبغضهم وقال عمر سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا نعم هذا اثر ايضا جميل. وهو يزيد اثر ابن مسعود المتقدم بيانا وتوضيحا. فيقول في وصيته ان استطعت ان - 00:11:30

كن عالما فهذا هو الافضل وهذا هو الاعظم واجره لا يقدر طيب لم تكن لم تستطع ان تكون عالما لان طريق العالم آآ نقيل وليس بالامر الهيا ان تكون عالما. طيب ماذا افعل؟ كن متعلما - 00:11:55

وهذا يسير لا يعثر عليك ان تكون متعلما مجرد ان تسلك هذا الطريق مجرد ان تستمع الى الدروس العلمية مجرد ان تحظر في مجالس العلماء انت متعلم حتى ولو لم تصل الى مرتبة العلماء - 00:12:10

طيب لم تستطع ان تكون متعلما لسبب من الاسباب اما لانشغالك بتحصيل الرزق او لعدم وجود الوقت او القدرة او لضعف الملكة او لغير ذلك من الاسباب لم تستطع ان تكون متعلما - 00:12:25

قال فلما اقل من ان لا تعاديهم يعني ايش؟ احبهم قال فان لم تكن متعلما فاحبهم يعني كن من يحب العلماء وانت تعرفون الان في في زماننا نعرف بعض الاخوة ليس عالما ولا طالب علم - 00:12:40

يعني لا هو بالذى يقرأ الكتب ولا يحفظ المتنون ولا يحفظ القرآن ولا يحضر في مجالس العلماء. لكنه يحب العلماء حبا عظيما فيحرص على اللقاء بهم. ومجالستهم وسؤالهم عند الحاجة واكرامهم. ودلالة الناس عليهم. واذا طلب - 00:12:58

منه ان يدعم العلم والعلماء والمراکز العلمية فانه لا يقصر. واضح؟ طبعا هذا الحب يتربى عليه نوع من العمل يتربى عليه عمل بان يدعوه لهم ويذنب عنهم ويدافع عنهم ويرشد الناس الى حضور مجالسهم - 00:13:18

يحب يحب العلماء يحب العلم لا يحارب العلماء ولا يحارب العلماء لذلك قال فان لم تكن متعلما فاحبهم فان لم تحبهم فلا تبغضهم على الاقل لا تبغضوا دعهم وشأنهم - 00:13:36

لا تحاربهم لا تقف في طريقهم لا لا تثبت من عزهم. لا تستهزء بهم ولا تقل هؤلاء يضيعون او قاتهم واضح؟ فهذا من الخذلان يعني بعض الناس ليس عالما ولا متعلم ولا يحب العلماء وانما يعني يبغض العلم والعلماء - 00:13:52

وهذا لا شك انه خذلان عظيم فقال عمر عندما يعني لان حب العلماء هذا لا يكلفك شيء مجرد الحب الحب عمل قلبي صحي ولا طيب اذا اردت ان تكون عالما قلنا هذا طريقه طويل. طب اردت ان تكون متعلما ايضا هذا يعني يسير لكنه ايضا يحتاج الى جهد - 00:14:13

طيب لم لم تكن عالما ولا متعلما. الا تستطيع ان تكون محبة للعلماء؟ هل هذا يكلفك شيئا؟ لا. هذا يسير هذا جدا الامر مخرج لك وحل لك لاجل ان لا تكون من ذاك الصنف وهو صنف الجاهل او الذي يعادى العلماء. فقال عمر يعني تعليقا - 00:14:34

هل هذا الكلام اعجب بهذه الكلمات؟ فقال سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا اي هذا الانسان ليس له عذر ليس له عذر ان لم تكن معلما ومتعملا ولم ولا تحب على الاقل لا تبغضهم - 00:15:00

لا تبغضهم. لك مخرج لك حل ثم قال في السندي الذي بعده قال عبد الله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نعم. وهذا ايضا كما تعلمون صحة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله تعالى عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في - 00:15:16

دين يفقهه اي يفهمه والدين هنا بمعناه آآ يفقهه ليس معنى الفقه هنا المعنى الخاص وانما الفقه هنا بالمعنى العام الفقه هنا بمعنى العام ويشمل الدين كله ويشمل الفقه والحديث والاصول والتفصير واصول التفسير الى اخره. وكل ما اعان على فهم هذا الدين

من نحو وصرف وبيان - 00:15:42

وغير ذلك من يرد الله به خيرا اي العلامة على العلامة التي تبين لك ان الله عز وجل يريد بك الخير ما هي؟ هناك علامات من ضمن هذه العلامات ان يوفقك - 00:16:09

لسلوك طريق العلم. فإذا رأيت انسانا يسلك طريق العلم ويقرأ في الكتب ويحضر مجالس العلماء ويستمع اليهم فهذا دليل وعلامة على ان الله عز وجل اراد به خيرا واذا رأيته مصروفا عن هذه المجالس فمعناه ان الله عز وجل لم يرد به خيرا - 00:16:25

ثم ساق بسنته ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله قال يا ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل نعم يعني قضية قد اكد عليها العلماء كثيرا وهو اهمية العمل بالعلم - 00:16:48

فليس الغرض من العلم هو تحصيل المعلومات فقط وجمع المسائل العلمية في الذهن والقراءة في الكتب وحفظ المتنون والمنظومات يعني التباهي بها ليس هذا هو الغرض من العلم وانما الغرض من العلم هو العمل - 00:17:09

فمن لم يعمل فهو والجاهل سواء وقد افرد الخطيب البغدادي هذا هذه المسألة في كتاب خاص ورسالة مستقلة. آسماها اقتضاء العلم العمل واظن ان الشيخ الالباني ايضا حقيقها في رسالة آآ مستقلة - 00:17:25

اذا يا ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل ثم ساق بسنته ايضا عن زر بن حبيش قال اتيت صفوان ابن عسال المرادي صحابي فقال ما جاء بك يعني قال صفوان لمن؟ لزر ابن حبيشة الامام المقرئ المعروف - 00:17:46

الذى تنتهي اليه بعض الاسانيد القرآنية اذا يقول زر ابن حبيش اتيت صفوان فقال اي صفوان ما جاء بك قلت طلب العلم الطلبة العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:18:07

وهذا ايضا قد جاء مرفوعا وهذا فيه يعني منقبة عظيمة لطالب العلم انه اذا اذا كان غرض الانسان من من سفره او من رحلته هو تحصيل العلم او من ترك طريق العلم عموما فان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وما معنى انها تضع اجنحتها لطالب العلم رضا - 00:18:29

اسمع اه هذا قد يعني شرحنا في تعليقنا على تذكرة السامع والمتكلم فعودوا اليه ان شئتم ثم ساق بسنته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الذي يعلم الناس الخير - 00:18:53

يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر. وهذا ايضا مما صح آآ مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا هو من الاحاديث التي اوردها من جماعة في التذكرة - 00:19:09

وعن عبدالعزيز بن ظبيان قال قال المسيح عليه السلام. طبعا تلاحظون هنا القفزة الطويلة في في القرون والسنين والاسانيد يعني آآ كم بين عبد العزيز بن ظبيان وغالبا انه من من التابعين او من بعدهم - 00:19:26

طيب المهم انه يعني اه ليس قطعا من ادرك اه عهد عيسى عليه السلام كم بين عبد العزيز بن ظبيان وبين المسيح ابن مريم؟ لا شك قرون وسنين هذا يعني يتناقله الناس - 00:19:43

وتذكرون الحديث الذي يعني آآ الحديث المعروف ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. فالناس آآ يتناقلون عبر الاجيال كلمات وحكم اه تنقل على السنة الانبياء تمام ولا ولا يشترط ان يكون لها اسناد - 00:20:02

وقد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة ولا ينفي التشديد في هذا فاذا كان المعنى مقبولا مستقيما وصحيحا فلا بأس بالأخذ به والاستئناس به واراده لكن اذا كان شيئا مستنكرنا او غريبا او مخالف لاصول الاسلام هذا الذي ينظر في سنته. فهمتم القصد - 00:20:20

اذا يعني مما يعني يؤثر عن عيسى ابن مريم عليه السلام قال من تعلم وعلم وعمل يعني جمع بين هذه الامور تعلم وهي الخطوة الاولى وعلم يعلم الناس علم الجهال - 00:20:42

و عمل اي عمل بمقتضى علمه وجمع بين هذه الامور الثلاثة هذا ما شرفه؟ ما ميزته؟ قال فذاك يدعى عظيما في ملکوت السماء اي يسمى ويدعى في ملکوت في في ملکوت السماء يدعى بالعظيم - 00:20:59

فلان هذا عظيم. لماذا؟ لانه جمع بين هذه الامور الثلاثة تحصيل العلم وتعليم الجهاز والعمل بهذا العلم وهذا لا شك انه يعني منقبة عظيمة ثم ساق بسنته عن شقيقنا عبد الله قال - [00:21:21](#)

وغالبا ايضا انه عبد الله بن مسعود قال تعلموا فان احدكم لا يدرى متى يقتل اليه. يقتل اليه من الخلة والخلة هي الحاجة كما قال الشاعر رأى خلتي رأى خلتي يعني رأى حاجتي. هذا شاعر احد الشعراء يمدح اميرا - [00:21:39](#)

من الامراء الكرماء فيقول ان هذا الامير قد رأى حاجتي وفقرى رأها من المكان الذي كنت انا اخفيه فهو لكرمه وحبه لنجدة الناس يبحث عن حاجة الناس حتى ولو كان هؤلاء الناس يحاولون اخفاها - [00:22:05](#)

الا انه يبحث عنها في كل مكان وان كانت مخفية لاجل ان يساعد الناس رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلدي. يعني يقول ان هذا الامير الكريم - [00:22:23](#)

حين رأى فقرى و حاجتي وانا كنت حريصا على اخفاها الا انه رأها فماذا حصل حين رأها؟ لما رأها اصبحت هذه الحاجة وهذا الفقر وهذه المشكلة اصبحت مثل القذى في عينه - [00:22:40](#)

يعنى اصبحت مثل الشيء الذي يؤذى في عينه طيب اذا كان هناك قذى او اذى في عينك متى سترتاح اذا ازلت هذا القذى فكذلك هذا الامير ما ترتاح؟ عندما ازال عنى فقرى و حاجتي - [00:22:59](#)

واضح رأى خلتي من حيث يخفى مكانها. فكانت قذى عينيه حتى تجلت. وهذا من اجمل ما قيل في مدح الكرماء اذا اذا يقول ابن مسعود تعلموا فان احدكم لا يدرى متى يختل اليه يعني متى يحتاج اليه - [00:23:16](#)

من الخلة والخلة هي الحاجة والفقير. يعني فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه؟ متى يأتي الناس بها وكان ابن آدم عباس رضي الله عنه حين كان يطلب العلم فكان الناس بعض الناس كان يتبطه ويقول له هل تظن ان الناس يحتاجون اليك؟ وفي الناس او - [00:23:38](#)

و عمر وفلان من الائمة والعلماء. فهذا هذا الفكرة اه تروج كثيرا عند الناس. خصوصا في البلدان التي فيها علماء وفيها مشايخ. فعندما ترى انسان يطلب العلم قد يأتيه شخص - [00:23:58](#)

مثبت ويقول له هل تظن ان الناس يسألونك ويوجد في الائمة فلان وفلان من العلماء والمشاهير؟ مستحيل. الناس لا يحتاجون اليك فهذا كلام باطل فابن مسعود يقول تعلموا فان احدكم لا يدرى - [00:24:13](#)

متى يختل اليه؟ يعني متى يحتاج اليه؟ هؤلاء الائمة والكتاب والمشايخ قد يموتون بالحد بالحد من سيموتون لكن اقصد انه يعني قد يموتون في وقت وتفتقرب الى العلماء فيأتون اليك - [00:24:31](#)

فانت لا تدرى متى يحتاج اليك هذا او لا والامر لو فرضنا ان هؤلاء عمروا. هؤلاء المشايخ لو فرضنا انهم عمروا قد تساور انت الى بلد وهذا البلد لا يكون فيه علماء فيحتاج اليك - [00:24:48](#)

وقد تكون في مكان ليس فيه عالم فيحتاجون اليك وقد تتخفف انت في علم لا لا يوجد هذا العلم عند هؤلاء المشاهير فيحتاجون اليك واضح؟ فلا يحتقرن احدكم نفسه. تعلموا فان احدكم لا يدرى متى يقتل اليه - [00:25:03](#)

وساق ايضا على الاحنف قال قال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا قبل ان تسودوا. يعني قبل ان تصبحوا سادة قبل ان تصبحوا سادة. يعني قبل بعض المفسرين لهذا الاثر قالوا قبل ان تصبح سيدا يعني قبل ان تصبح زوجا - [00:25:23](#)

قبل ان تصبح زوجا لانك اذا اصبحت زوجا وعندك امرأة وعندك اولاد وعندك بيت وعندك مصاريف حينئذ لن تجد وقتا اه لطلب العلم وآآ العلماء يعني كلام حول تفسير هذا الاثر على كل حال مقصوده رضي الله تعالى عنه هو انه يأمرك بتحصيل العلم قبل ان تصبح - [00:25:49](#)

سيدا وقبل ان تصبح في مكان لا تستطيع ان تطلب فيه العلم تصبح انت الذي ينظر اليك. تصبح اه متبعا. تصبح مطاعا تفقة قبل ان تكون زوجا قبل ان تكون موظفا - [00:26:15](#)

قبل ان تكون آآ مسؤولا قبل ان تكون مديرأ لانك اذا اصبحت واحدا من هذه الامور اذا توليت منصبا من المناصب او او اصبحت

مسؤولوا عن شيء ما لن تجد وقتا كافيا لحفظ القرآن ولحفظ السنة ولطلب العلم والجلوس في حلق العلماء. بل قد تمنعك نفسك

وتقول لك انت فلان - 00:26:33

الآن وانت وجيئه وانت غني وانت مسؤول كيف تجلس مع هؤلاء الصبية والصغر في حلق العلم؟ وهذا من حيل الشيطان وحيثند

تنصرف عن العلم ولن تجد وقتا تفقهوا قبل ان تسودوا - 00:26:57

ثم روى عن شقيق عن عبد الله قال والله ان الذي يفتني الناس في كل ما يسألونه لمجنون قال الاعمش فقال للحكم لو كنت سمعت

بهذا الحديث منك قبل اليوم - 00:27:14

ما كنت افتني في كثير مما كنت افتني طيب اذا الاعمش روى بسنده ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كلمة عظيمة قال ان الذي

يفتني الناس في كل ما يسألونه لمجنون - 00:27:30

هذا يعني اذا رأيت عالما لا يقول لا ادري كلما سئل عن شيء اجاب يسألونه في الحديث يجيب. يسألونه في الاصول

يجب. يسألونه في التفسير يجيب - 00:27:49

يسألونه في في النحو والبلاغة والصرف والمنطق والفلسفة يجيب يسألونه في النوازل والحوادث وقضايا الامة الكبيرة يجيب.

يسألونه في السياسة الشرعية يجيب لا يوجد لا توجد مسألة ولا قضية ولا حادثة ولا نازلة يقول عنها لا ادري - 00:28:05

هذا شك فيه طبعا انها مه ندر جدا جدا يعني الذي يستطيع ان يجيب عن كل هذه المسائل بكل فقه. يعني المقصود انه يندر ان

يقول لا ادري. ولم يكن الائمة هكذا - 00:28:27

بل كان الائمة على العكس من ذلك فلا تخلو مجالسهم من كلمة لا ادري لا تخلو مجالس الامام مالك لم تكن تخلو من كلمة لا ادري وكان

ابن وهب يقول لو كتبنا عن ما لك لا ادري لم لأنها بها الالواح - 00:28:43

يعني لو لو كتبنا كل المسائل التي قال عنها مالك لا ادري لامثلات الدفاتر والالواح التي نكتب عليها من كثرتها فاذا الطبيعي هو انك

عندما تلازم عالما ويكون هذا العالم يسأل كثيرا - 00:29:03

تمام؟ يتوجه اليه مئات المسائل. الطبيعي انه لابد ان تكون بعض هذه المسائل خافية عليه ويقول فيها لا ادري اما الذي يفتني في كل

ما يسأل هذا مجنون انتبه منه. احذر منه شك فيه - 00:29:19

ان الذي يفتني الناس في كل ما يسألونه لمجنون وايضا يعني من معاني هذا الاثر انه جريء انه متقدم متهرور. هذا جنون ان تفتني في

كل شيء لأنك مسؤول عن هذا امام الله عز وجل - 00:29:40

هذا الاثر رواه بسنده من لامش. تمام؟ فلما سمع الحكم هذا الكلام من الاعمش قال له يعني تمنى انه سمع هذا الاثر من قبل فقال

للاعمش لو كنت سمعت بهذا الحديث يعني بهذا الكلام كلام ابن مسعود - 00:29:58

منك قبل اليوم ما كنت افتني في كثير مما كنت افتني يعني كنت ساحتاط اكثرا كنت ساتحظر اكثرا كنت ساتحظر اكثرا. ليتنبي سمعت

بهذا الكلام من قبل لأن الناس عاد ايش؟ العكس الناس - 00:30:16

يتعجبون من يفتني في كل شيء يقول ما شاء الله فلان يا اخي لا يسأل عن مسألة الا واجب عنها هذا ليس مدحه فليس مدحه هذا

خطر هذا يخاف منه - 00:30:33

طبعا قلت لكم الا ما رحم الله والا ما ندر جدا ثم ساق بسنده عن عبدالرحمن بن بشر الازرق قال دخل رجلان من ابواب كندة وابو

مسعود الانصاري جالس في حلقة - 00:30:49

فقال احدهما الا رجل ينظر بيننا فقال رجل في الحلقة انا ينظر بيننا يعني اه بين هذين الرجلين خلاف تمام هذان رجلان بينهما خلاف

في مسألة في قضية يريدان من يحكم لهما - 00:31:08

يعني يفتني لهما يقضي لهما فقال الا رجل ينظر بيننا يعني يحكم لنا في هذا الخلاف الذي بيننا فقال رجل في الحلقة انا يعني بادر الى

عرض نفسه وتحمم هذا الامر - 00:31:29

قال فاخذ ابومسعود كفا من حصى فرماه به. وقال له انه كان يكره التسرع الى الحكم. يعني اصبر يعني انت الان وعرضت

نفسك الى ان الى انك ستكون مفتريا او قاضيا في هذه القضية صح؟ طيب هل انت اصلا تعرف ما هو الموضوع - 00:31:43

انتهينا حتى لم تسمع ما هو هذا ما هي المسألة؟ ما هي المسألة؟ قد تكون هذه المسألة عويصة فلا تبادر الى الى ان يعني لا كما نحن نقول يعني فلان دق صدره يعني كنایة عن انه يبادر الى الى - 00:32:04

وهكذا بعض الناس عنده عجلة يريد ان يفتني هو يريد دائما ان يحكم يريد ان يقضي يريد ان يبرز العجلة في هذه الامور ليست جيدة انه كان يكره - 00:32:21

اي كان كان الاولى يعني يقصد الصحابة وهو من الصحابة رضي الله عنهم ابن مسعود ابو مسعود فاخذ ابو مسعود انا كاني قرأتها ابن مسعود اذا ان كنت قرأتها كذلك فهذا سهو اه اخذ ابو مسعود ابو مسعود هو ابو مسعود - 00:32:37

الانصاري آآنعم آآالبدري فاخذ ابو مسعود كفا من حصى فرماد به وقال له انه كان يكره الى الحكم ثم ثاق بسنته عن آآنعم عن من؟ عن سلمان قال - 00:32:52

علم لا يقال به كنزا لا ينفق منه نعم علم لا يقال به لأن المعنى والله اعلم علم لا يقال به كنزا لا ينفق منه يعني علم تعلمه الانسان انه - 00:33:12

لا يقال به يعني لا يحكم به لا يفتني به لا ينشر بين الناس لا يعلم به الجاهل واضح؟ هذا مثل ماذا؟ كنزا لا ينفق منه كنزا مدفون عندك في البيت. لم تنفق منه دينارا ولا درهم. ما الفائدة منه - 00:33:30

لم تأكل منه ولم تشرب منه ولم تبني منه بيتك ولم تشتري منه سيارة ولم تفعل منه اي شيء. ما الفائدة منه؟ لا شيء. كذلك الانسان الذي عنده علم في صدره لكنه - 00:33:48

لا يعلم به الجهل. اذا الغرض من هذا الاثر هو ايش الحث على تعلم العلم وبشه ونشره ثم ساق بسنته عن مطرف بن عبد الله بن شخير انه قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع - 00:33:58

قال الالباني ثبت هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذا آآالعلم اذا اذا قارنا بين العلم وبين العبادة. المقصود بالعبادة والله اعلم هو ما زاد على الفرائض - 00:34:21

وهذه المسألة قد تكلمنا عنها في مناسبات كثيرة وهي ما افضل الطاعات فالعلماء قالوا افضل ما يتقرب به الانسان الى ربه والفرائض من صلاة وزكاة وصوم وحج ونحو ذلك. طيب بعد الفرائض ما افضل عبادة - 00:34:34

اختلف العنوان في ذلك والذي صرخ به كثير من السلف والخلف ان افضل ما يتقرب به الانسان هو العلم. فالعلم افضل من نوافل العبادات فتحصيل العلم وقراءة الكتب وحفظ المتنون وتحقيق الكتب ونشرها هذا افضل عند الله عز وجل واعظم اجرا من اه قيام الليل وصيام - 00:34:49

نهار ونحو ذلك. وهذا ليس تحقيرا لهذه العبادات لكن هذا من باب المفاضلة ومن جمع بينهما وهو الذي لا احد مثله حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سليم الحذيفي قال - 00:35:12

بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل اذا من حصل الخشية فقد حصل علما كثيرا حسبه يعني يكفيه من العلم ان يكون عنده الخشية لاحظ انه جعل خشية الله عز وجل من العلم - 00:35:32

وهذا خلاف ما عليه نحن الان. فنحن عندنا انفصام وانفصال بين اعمال القلوب من الخشية والخوف والمحبة والرهبة والتوكيل نحو ذلك. وبين المسائل العلمية. فعندنا للاسف الشديد ان خشية الله عز وجل ومحبة الله عز وجل والخوف من الله عز وجل ونحو ذلك انها ليست من العلم وانما هي من - 00:35:51

من يعني يجعلها شيئا اجنبيا عن العلم. لا هذا من صميم العلم انما يخشى الله من عباده العلماء حفر الله عز وجل الخشية في العلماء لا احد يخشاه الا العلماء - 00:36:16

ولا يعرف احد الله عز وجل كما يعرفه العلماء فاذا علامة العالم ما هي؟ الخشية فيكفيه يكفي المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب ان يقول استغفر الله واتوب اليه ثم يعود. هذه مسألة اخرى وهي مسألة متعلقة بالتنوية - 00:36:36

واعمال القلوب وهو انه يشدد النكير على التوبه الكاذبة التوبه الكاذبة هو الانسان الذي يقول بسانه استغفر الله واتوب اليه وهو يقول هكذا دون استحضار لعزمته الله عز وجل دون انكسار - [00:37:00](#)

اردونا دون يعني آلتذلل لله عز وجل ودون صدق وانما يقول هكذا بسانه بدليل انه بعد ذلك يعود طبعا ليس معنى هذا ان من يعود الى الذنب مرة اخرى انه منافق او انه كاذب في توبته الاولى لا. لكن انه آآ حذيفة رضي الله عنه - [00:37:19](#)

يحدرنا من التوبه الكاذبة. فيقول اياك ان تكون من اولئك الذين يقولون استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. ثم يعود الى الذنب تهاونا فيه واحتقارا له ومخادعة لله عز وجل. لكن من قال استغفر الله واتوب اليه صادقا - [00:37:41](#)

مع الله عز وجل ثم مر الوقت وضفت نفسه فعاد الى الذنب فهذا ليس كاذبا ولا منافقا لكننا نأمره بان يجدد التوبه حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان انظروا الى هذا السندي اخوان المسلسل بالائمه - [00:37:59](#)

ابو خيثمة الامام الكبير مصنف الكتاب ومن شيوخ البخاري ومسلم هذا حدثنا عبد الرحمن مهدي كلنا نعرف من هو ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال - [00:38:24](#)

بحسب الرجل من العلم ان يخشى الله عز وجل هذا نفس الاثر المتقدم عن حذيفة. وبحسب آآ الرجل من الجهل ان يعجب ان يعجب بعلمه اذا رأيت الانسان معجبا بعلمه - [00:38:42](#)

فاعلم انه جاهل حتى لو كان يحفظ القرآن والكتب الستة نعم. حتى لو كان دكتورا او بروفيسورا او مستضافا في القنوات الاعلامية حتى ولو كان كذلك حتى لو كان عنده عشرات المؤلفات؟ نعم - [00:38:59](#)

ما دام معجبا بعلمه مغرورا بنفسه اعتدانا بالغا فهذا جاهل. هذا عالمة على جهله انه لو كان عالما لتواضع عالمة العالم التواضع. اذا هذه عالمة ثانية الان للعالم - [00:39:16](#)

العلامة الاولى تقدمت ايش؟ الخشية العالمة الثانية التواضع اذا رأيت الانسان آآ يخشى الله عز وجل ورأيته متواضعا هذا عالم. واذا رأيته لا يخشى الله عز وجل - [00:39:35](#)

معنى انه يداهن ويكتذب على الله عز وجل في في الفتاوى وغيرها ليرضي بها السلطة او الحكومات ونحو ذلك او رأيته اعتدانا بنفسه مغرورا متكبرا لا يرضي ولا يقبل النصيحة من غيره فاعلم انه جاهل - [00:39:55](#)

اذا عالمة الجاهل الكبر عدم الخوف من الله عز وجل وعلامة العالم الخشية والتواضع بحسب الرجل من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسب الرجل من الجهل ان يعجب بعلمه - [00:40:14](#)

ثم ساق ايضا بسنته عن شيخ من اصحاب عبد الله قال بينما نحن في المسجد اذ جاء خباب بن الارت جلس وسكت فقال له القوم ان اصحابك قد اجتمعوا اليك لتحدثهم او لتأمرهم - [00:40:35](#)

قال بما امرهم فلعلني امرهم بما لست فاعلا. يعني خلاصة هذا الاثر انهم لاحظوا ان خباب رضي الله عنه كثير الصمت وهكذا هذا من علامات العلماء انهم لا يتكلمون كثيرا - [00:40:57](#)

يتكلمون عند الحاجة وبقدر هذا الحذار الذي يتكلم كثيرا ويبحث في كل القضايا ويفتي في كل المسائل ويظهر في كل القنوات المتاحة له ويستضاف في كثير من برامج هذا تشك فيه - [00:41:13](#)

العالم يغلب عليه الهدوء والرزانة وقلة الكلام والكلام عند الحاجة فلا يلاحظوا على خباب انه لا يتكلم كثيرا. يعني لا ينصح ولا يلقي محاضرات كثيرة ولا يفتي ولا يحذثهم بالاحاديث بين لهم ان من اسباب تحفظه في الكلام - [00:41:30](#)

انه يخاف ان ينصح الناس بشيء ويأمرهم بشيء وهو نفسه لا يفعله واضح؟ فهذا الذي يخوفه فيجعله يكثر من الصمت طبعا يعني يعني هذا اه بصفة عامة بغض النظر الان عن قصة خباب رضي الله عنه لا شك انه يعني هذا هذا الذي هو بين وجهة نظره في هذا - [00:41:51](#)

تمام آآ لكن آآ بصفة عامة العلماء ذكروا ان الانسان ينبغي له ان يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر وان ينصح الناس وان يعلمهم قدر طاقتهم مع الحرص على ان يعمل بما يقول - [00:42:16](#)

اذا كنت مقصرا في جانب من الجوانب هذا لا يمنعك من ان تتصح الناس. لكن هذا طبعا من من وراء خبات رضي الله تعالى عنه وهو يعني يحرص على قلة الكلام خوفا من ان يكون من ممن قال الله عز وجل فيه ما تأمورون الناس بالبر وتنسونهم - [00:42:31](#) انفسكم وانتم تلون الكتاب افلا تعقلون. فلعل امرهم بما لست فاعلا. وهذا من ورائه طبعا والانحن نحسن الظن بالصحابة انه لا يأمر بشيء الا وقد اه فعله آآ ثم ساق بسنته عن آآ عنترة قال سمعت ابن عباس يقول ما سلك رجل طريقا يلتمس فيه - [00:42:51](#) علما الا سهل الله له به طريقا الى الجنة. وهذا الحديث ثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم وقد شرحناه في مناسبات كثيرة ثم ساق بسنته عن اه - [00:43:16](#)

عن معن ابن عبد الرحمن قال قال عبد الله ان استطعت ان تكون انت المحدث فافعل يعني ان استطعت ان تكون انت المتعلم انت المنصوح انت المحدث انت التلميذ فافعل - [00:43:34](#)

يعني حاول دائما ان تكون انت الذي تتلقى انت الذي اه تتصح لان المقام الاخر وهو ان تكون معلما او استاذا او ناصحا او امر بالمعروف او نهي عن المنكر هذا مقام عظيم - [00:43:53](#)

وتحتاج ان تكون آآ يعني ممثلا بما تقول الامر ليس بالهين ذاك كما تقدم معنا قبل قليل لعلي امرهم بما لست فاعلا فاذا كنت انت المحدث وانت المنصوح وانت الذي تتلقى تسلم من مثل هذه التبعات - [00:44:06](#)

هذا هو المقصود والله اعلم. اه ان استطعت ان ا ايضا يعني فيه اشاره الى التواضع يعني بعض الناس دائما يحب ان يكون هو المحدث دائما يريد هو ان يكون هو المحدث هو المتكلم. هو الذي يتولى زمام المجلس. هو الذي يفتني. اذا طرحت المسألة في المجلس. هو الذي يقضي هو الذي - [00:44:26](#)

ابن مسعود يقول لك حاول قد ما استطاع ان تبتعد عن هذا كن انت المحدث. كن انت المتعلم كن انت التلميذ ان استطعت ان تكون انت محدث فافعل ثم ساق عن عمرو عن يحيى بن جعده - [00:44:48](#)

قال كان ناس يأتون سلمان فيستمعون حديثه اقول هذا خير لكم وشر لي. هذا خير لكم لانكم تتعلمون. انت متعلم وتبعاتك كثيرة وهينه لكن انا ايش انا المحدث انا الاستاذ انا المعلم انا القدوة - [00:45:07](#)

انا الذي ينظر الي الناس ويقتدون بافعاله واقوالي. انا الذي يجب ان امثلك بما اقول. والا فالوليل لي لذلك قال هذا خير لكم. لانكم تستمعون وشر لي لاني اقول وقد لا اكون عالما به. وهذا ايضا من تواضعه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:45:28](#) حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يونس عن الحسن قال ان كان الرجل ليجلس ليجلس مع القوم فيرون ان به عين العي وهو يقال فلان فيه عي او عي هو العي هو الجهل - [00:45:51](#)

نعم العين هو الجهل. هكذا فسره الشيخ في الحاشية اه والظاهر والله اعلم ان المقصود به هنا هو العي والاي هو اه يعني عدم القدرة على الافصاح والكلام والبيان تمام؟ وقد يكون كلاهما هو المقصود هنا - [00:46:13](#)

انه جاهل وانه لا يستطيع ان يفصح عن مراده يقول ان كان الرجل اي كان الرجل من السلف ومن الاوائل ومن الصحابة ومن العلماء والاتقياء كان احيانا يجلس مع القوم - [00:46:35](#)

تمام من شدة طول صمته ومن شدة تواضعه ومن شدة اجتنابه للتقحم الفتوى انه لا يبادر اذا عرضت المسائل والقضايا دائما من الصمت يبعد نفسه من شدة طول صمته وتواضعه يظن الناس ان هذا الرجل بعي - [00:46:51](#)

انه جاهل انه لا يستطيع ليس عنده قدرة على الكلام والافصاح والبيان وما به عيب انه لفقيه مسلم هذا هو الفقيه الحقيقي. الذي يطيل الصمت والتأمل والتفكير ولا يفتني في كل شيء - [00:47:15](#)

حدثنا ابو خيثمة الذي هو المصنف ثم ساق بسنته عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال ادرك عشرين ومئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ما منهم احد يسأل عن شيء - [00:47:37](#)

الا وان اخاه كفاه كل واحد من هؤلاء المئة والعشرين كل واحد منهم يتمنى انه لو سئل عن مسألة ان يكفيه هم هذه المسألة اخوه الآخر يعني اذا سئل آآ اذا سئل زيد مثلا آآ - [00:47:54](#)

من من الانصار زيد بن بن ثابت او غيره من من الصحابة اذا سئل عن مسألة يتنمى انه لم يسأل ويتنمى ان اخاه الاخر من الصحابة يتولى الاجابة عنها - 00:48:17

لماذا؟ لعظم منصب الافتاء ولعظم منصب القول على الله عز وجل والافتاء في الشريعة قارن هذا بما نراه الان من التساهل في الفتوى ادركت عشرين ومتنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار. ما منهم احد يسأل عن شيء الا ود ان اخاه كفاه - 00:48:38

ولا يحد ولا يحدثه حديثا الا ود ان اخاه ولا يحدثه حديثا الا ود ان اخاه كفاه يعني يتنمى ان لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لان مقام التحدث عن خطير - 00:49:10

خطير جدا من كذب علي متعبدا فليتبوا مقدمه من النار فتحتاج ان تكون دقيقا وامينا في نقلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالامر ليس بالهين انت تنقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:25

وتزعم ان هذا مما اوحى اليه فالامر ليس بالهين. فالتحديث والافتاء مقامان عظيمان ان جليلان كان مائة وعشرين من الصحابة يتذمرون لو انهم قد كفوا هذه المهنة والمؤونة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان عن الزهري قال كان عروة يتآلف الناس على حديثه - 00:49:41

حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان قال عمو لما قدم مكة يعني عروة قال ائتوني فتلقوها مني نعم هنا يعني مقام اخر مقام اخر وهو ان العالم قد ينزل بيلد - 00:50:12

فلا يعرف الناس ما عنده من العلم ولا يعرف الناس قدره ولا يعرف الناس اه تحصيل لا يعرفون عنه شيئا فقد يحتاج العالم احيانا ان يعرض بضاعته يقول الناس يا جماعة انا حصلت العلم انا سافرت انا ذهبت الى العلماء وحصة فتعلوا الي وخذوا ما عندي من العلم هذا ليس كبرا - 00:50:32

ولا ولا بحثا عن الشهرة ولا حبا للجاه والمنصب. وانما هذا من تزكية العلم وبذل العلم ايتوني فتلقوها مني وخصوصا كما قلت لكم اذا كان معمورا او اذا كان لا يعرف فلا بأس ان ييرز الانسان اه ما عندهم من خير مع - 00:50:56

السلامة هذا اهم شيء ان تكون نيته لله عز وجل خالصة لا يكون الغرض هو الكبر او الغرور او نحو ذلك كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض - 00:51:23

فعرض نفسه وطلب هذا المنصب لانه يرى نفسه اهلا لهذا عن الاعمش عن ما لك اين الحارث عن عبدالرحمن ابن يزيد آآ قال قيل لعلمة لا تقدر في المسجد فيجمع اليك - 00:51:39

وفي نسخة فيجتمع اليك يعني لماذا لا تجلس في المسجد ويكون لك حلقة علمية يتحلق الناس حولك وينتفعون بعلمك وتسأل وجلس اليه وجلس معك فانه يسأل من هو دونك. يعنيرأينا المساجد فيها اناس ومشايخ يدرسون وهم دونك في العلم يا علامة - 00:51:55

لماذا انت لا تجلس وتكون لك حلقة قال علامة اني اكره ان يوطأ عقبي يقال هذا علامة هذا علامة. يوضع عقبي والله اعلم كنایة عن احتشاد الناس حوله والتجمهر حوله - 00:52:16

تقدس الناس حوله وهذا قد يجلب له شهرة ويجلب له الاتباع وهذا فتنه فهو يخشى على نفسه ويخشى على فذك يقول انا لا اريد هذا. لا اريد ان يقول الناس هذا علامة هذا علامة. كلما مسح قال الناس هذا علامة وهذا فلان وهذا فلان. وفي زماننا هذا - 00:52:32

يأتون اليك ويطلبون منك صورة ويطلبونك يطلبوا منك ان توقع لهم على الكتاب الفلاني ونحو ذلك. هذا هذا الجو فتنه لا شك انه فتنه فكان السلف يحرضون على الابتعاد عنه - 00:52:52

والمقامات تختلف والبلدان تختلف والأشخاص يختلفون في هذا. واحيانا قد يكون هذا يصلح لشخص ولا يصلح لشخص والمعيار في هذا كله هو هو النية اذا كان قلبك معلقا بالشهرة لذاتها فانت تحب ان يوقفك الناس في الشارع وتحب ان تكون مشارا اليك بالبيان فاخشى على قلبك واخشى على نفسك - 00:53:09

وائق الله ولا تجعل العلم وسيلة لتحصيل المتابعين والشهرة والمال والدنيا يخشى عليك ان تكون ممن تسرع بهم النار لكن اذا كان غرضك ونيتك هو نشر العلم ورضا الله عز وجل - [00:53:32](#)

ومحاربة الجهل والتقرب الى الله عز وجل بانواع العبادات من ضمنها بث العلم وجاءت هذه الامور وهي الشهرة وحب الناس والتجمهر حولا جاءت تبعا وانت لم تطلبها فلا بأس عليك - [00:53:49](#)

معنى انه لو كنت تمشي في الشارع ولا احد يلتفت اليك لم يضرك ولو تجمهروا حولك ايضا لم يضرك ان يكون هذا وهذا عندك سيما انت حينئذ على خير عن الاعمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:05](#)
فيما ارى قال جرير من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هذا الحديث قد شرحناه في مناسبات كثيرة تقدم معنا قبل قليل - [00:54:32](#)

وفيه اضافة وهو القطعة الاخيرة منه من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه يعني اذا كان نسبك رفيع كنت مثلا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا تظن ان هذا - [00:54:51](#)

سيسرع بعملك. معنى انك اذا كنت مقصرا في العمل الصالح وواعقا في الذنوب والمعاصي. لا تظن ان نسبك الشريف سيسرع في الدنيا او في الآخرة فنسبك الشريف لا يقدمك ولا يؤخرك عند الله عز وجل - [00:55:11](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم عن يحيى بن جعده قال اراد عمر ان يكتب السنة ثم كتب في الناس من كان عنده شيء من ذلك فليمحه. هذه مسألة كتابة الاحاديث - [00:55:29](#)

هذا كان فيه خلاف قدیما بين السلف هل هل الاحادیث تكتب ام لا يقول هنا الشیخ الالبانی فی الحاشیة واعلم انه قد كان هناك خلاف قدیم بین السلف فی کتابة الھدیت النبوی - [00:55:45](#)

فمنهم المانع ومنهم المبيح طیب من منع لماذا منع؟ قالوا نخاف ان يختلط الحديث بالقرآن فلا يتمیز القرآن عن السنة. فهمتوا ويلتبس على الجهل. فلذلك منعوا من كتابة الاحادیث. وقيل غير ذلك من العلل. ومنهم المبيح الذين منعوا كتاب - [00:56:01](#)
احادیث لهم ادلة والذین ابأحوا كتابة الاحادیث ايضا لهم ادلة من ادلة الحديث مثلما سيرده الشیخ بعد قليل. اكتبوا لابی شاه الحديث الذي فی البخاری. طیب وستأتي فی الكتاب اثار غير - [00:56:23](#)

قليلة من النوعين ثم استقر الامر على جواز الكتابة بل وجوبها. اي استقر رأي العلماء وتقرير العلماء على وجوب كتابة الاحادیث. ليس فقط جواز بل وجوب كتابة الاحادیث لتحفظ السنة - [00:56:39](#)

لامر النبي صلى الله عليه وسلم بها من في غير ما حديث واحد. كقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه اخرجه البخاري. اكتبوا لابي شاه الحديث الذي فی اه المناسب و من المعلوم ان الحديث هو الذي تولى بیان ما اجمل من القرآن وتفصيلا - [00:56:57](#)
احکامه ولو لاه لم نستطع ان نعرف الصلاة والصیام وغيرهما من الارکان والعبادات على الوجه الذي اراده الله تبارك وتعالی کلامی رحمة الله عليه طیب اذا هنا عمر اراد ان يكتب السنة ثم كتب في الناس من كان عنده شيء من ذلك فليمحه. يعني في اول امر اراد ان يجمع السنة ويكتبها في كتب ثم تراجع عن ذلك - [00:57:17](#)

حدثنا ابو خیثمة آ قال آ حدثنا سفیان آ الى ان ساق عن طاووس قال ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس يسأله عن الامر. فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب اخبر صاحبک بان الامر کذا وكذا اي الحكم لهذه المسألة هو کذا - [00:57:42](#)

فانا لا نكتب في الصحف الا الرسائل والقرآن يعني هنا آ يعني التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب بها الى بعض الاشخاص والقبائل نعم يعني الرسائل النبوية نعم وهذا الاثر عن ابن عباس صحيح الاسناد. طیب يعني هذا قد يكون في اول الامر ان ابن عباس كان يمتنع عن کتابة الفتاوى - [00:58:02](#)

والاحادیث وما شابه ذلك لم تكن تكتب. وانما كانت تنقل شفویا ما الذي كان يكتب؟ القرآن الکریم ورسائل النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض الاشخاص والقبائل. فقط هذا الذي كان يكتب في اول الامر - [00:58:26](#)

طیب ثم بعد ذلك سینقل اثر عن الشعب في آ اهمية الحفظ ونحو ذلك نقف عنده ونکمل ان شاء الله الدرس القادم هذا والله اعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:47